

تفسير أبي السعود

. - 1110

أعد ا لله لهم عذابا شديدا تكرير للوعيد وبيان لكونه متقبا كأنه قيل أعد ا لله لهم هذا العذاب فاتقوا ا لله يا أولى الألباب ويجوز أن يراد بالحساب استقصاء ذنوبهم وإثباتها في صحائف الحفظة وبالعذاب ما أصابهم عاجلا وقد جوز أن يكون عنت وما عطف عليه صفة عليه صفة للقرية وأعد ا لله لهم جوابا لقوله تعالى كأي الذين آمنوا منصوب بإضمار أعنى بيانا للمنادى أو عطف بيان له أو نعت وفي إبداله منه ضعف لتعذر حلوله محله قد أنزل ا لله إليكم ذكرا هو جبريل عليه السلام سمي به لكثرة ذكره أو لنزوله بالذكر الذي هو القرآن كما ينبىء عنه إبدال قوله تعالى رسل منه أو لأنه مذكور في السموات وفي الأمم أو اريد بالذكر الشرف كما في قوله تعالى وإنه لذكر لك ولقومك كأنه في نفسه شرف إما لأنه شرف للمنزل عليه وإما لأنه ذو مجد وشرف عند ا لله تعالى كقوله تعالى عند ذى العرش مكين أو هو النبى E وعليه الأكثر عبر عنه بالذكر لمواظبته على تلاوة القرآن أو تبليغه والتذكير به وعبر عن إرساله بالإنزال بطريق الترشيح أو لأنه مسبب عن إنزال الوحي إليه وأبدل منه رسولا للبيان أو هو القرآن ورسولا منصوب بمقدر مثل أرسل أو بذكرا على أعمال المصدر المنون أو بدل منه على أنه بمعنى الرسالة وقوله تعالى يتلو عليكم آيات ا لله مبينات نعت لرسولا وآيات ا لله القرآن وبينات حال منها أى حال كونها مبينات لكم ما تحتاجون إليه من الأحكام وقرء مبينات أى بينها ا لله تعالى لقوله تعالى قد بينا لكم الآيات واللام في قوله تعالى ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات متعلقة ببتلوا أو بأنزل وفاعل يخرج على الأول ضمير الرسول عز ا لله أو الرسول لهم ليحصل أى إنزاله بعد المؤمنين عن عبارة والموصول الجلالة ضمير أو E وعلا ما هم عليه الآن من الإيمان والعمل الصالح أو ليخرج من علم أو قدر انه سيؤمن من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومن يؤمن با لله ويعمل صالحا حسبما بين في تضاعيف ما أنزل من الآيات المبينات يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار وقرء ندخله بالنون وقوله تعالى خالدين فيها أبدا حال من مفعول يدخله والجمع باعتبار معنى من كما أن الأفراد في الضمائر الثلاثة باعتبار لفظها وقوله تعالى قد أحسن ا لله له رزقا حال أخرى منه أو من الضمير في خالدين بطريق التداخل وإفراد ضمير له قد مر وجهه وفيه معنى التعجب والتعظيم لما رزقه ا لله المؤمنين من الثواب